انما تنبسط وتغضب لحدة باطنها وغلبة الطبيعة النارية على
باطنها بادي حركة واخوتها من طبيعتها واما الآباء فهم النبط
وهم السريانيون والكلدانيون واليونانيون فان قيل
اليس الام من ابائه فنقول نعم الا انها تهذبت
بتهذيب الحكيم وتدبيره حتى صلحت للاب قبل ان يتزوجها
فلما تهذبت استحالت الى صورة الزوجة فصار اباؤه النبط
بالاعتدال والتدبير واما اخواله فهم على طبيعتهم لم تتبدل ولم
ايدي الحكماء وهذا الرمز جميعه على الاول المكتوم وطبيعة الاخوال ببواطنهم
في معادنها واما الآباء الذين ينتج هذا المولود منهم فقد تناول
الحكيم الابوان وشر ما خفي استولد منهما النحاس المقوم الذي اتقاسه
بالنفوس ترتبط وتختلط فافهم ثم قال الا ترى ان نحاس الحكماء
فيه صبغ زنجارية ومرارجة وسواد ونوبال فاذا اقلع سواده
قارب لون الذهب فاذا اقلعت حمرته قارب لون الفضة ولا يتم
ذلك الا بتدبير الحكماء وصابونهم الغسال وكذلك نحاس الحكماء
لا يطلق عليه نحاس احمر ونحاس في حال غباطته ابدا لان فيه الغسا
فاذا اغتسل بصابون الحكمة صار نحاس الحكماء وهو الذهب
الذي لا يحترق وهو جوهر النفس العالية واساس الصبغ الكريم
ولا يمكن الوصول الى صابون الحكماء الا بالماء المثلث ولهذا
قال الحكماء ان عملنا يشبه عمل الصابون واياك ان تعول على
التدابير الفاسدة في النحاس وفي الزنجار والروسختج
والمياه الحادة المستخرجة من هذه الاشياء مع النشادر فكلها
فاسدة وقد اشبعنا القول في كتاب البرهان في معنى ذلك
لان فيه كيفية تطهير الاجساد المعدنية التطهير المطلوب

وبطلانها

الى طبيعة الروح
كبير

١٣٥

ولحالتها للاجزاء الموازنية لان يصنع منها بطريق الاستنباط جسد
الذهب في الفضة لان النوعية واحدة وكذلك بينا التدابير التي
نستحيل بها الاجساد الى ان تكون اكاسير فعالة فافهم وفيه
حل الرموز التي وضعناها في كتاب التهذيب فافهم ذلك والله اعلم

القسم الثالث من الجزء الثالث في قافية الطائر قال رحمه الله

امن بهن اهل الصنعة الحجر الذي . تساد عليه النفس وتغاظ
وكتمانهم اهل الاسد ومياهه ، تساط عليهم النفس وتغاظ

ش اعلم ان الحكماء لم يخاطبوا الا اهل العلم والفهم لما تقرر عندهم
ان في افشاء هذا العلم فساد العالم فلزم سترها عن ذوي الجهل وان
ترمز برموز قريبة وبعيدة يتداولها ذوو الفهم والعقل ويتسلقو
منها على تحقيق الامر ولا شك ان علم الصناعة معرفة الحجر الكريم
والاسه ومياهه فمن ظفر بها ظفر بالعلم كله فمن قنع بان يثبت له
العلم في علوم كثيرة وحكم ومعارف والفاظ فهو جدير بنيله وان كان
لا يرضيه الا وصفه في كلمات يسيرة مثل السفوف والمعجون فقد
طلب المستحيل ممن تمتاك النفس تساط عليها اي ترتفع عند لجزها
والنفس تغاظ اي تنبقظ لذة والفرقة المرتفعة الساخطة العصبية
التي تساط على الحكماء وتغاظ ثم قال رحمه الله تعالى

ولو وضحوه للرعاع لاعصبوا بذلك قوما الحرب وغاظوا

ش لما كان الواصل الى حقيقة هذا العلم يحتوي على الملك الاعظم والشرف
في الامر الجسيم لم يسمح الحكيم الحكماء ان يبيحوا السر الله تعالى فلو صححوه

اعلم ان الشيخ صرح في شرح
بين العقصة برموز قريبة
عليها المعول فلا يعدل عنها
فتامله جدا

Copyright © King Saud University